لواء طيار دكتور / هشام الحلبى
مستشار بقيادة أكاديمية ناصر العسكرية للدراسات العليا

التعلم عن بُعد
كبديل للتعلم التقليدى

مقدمة :

شهد العالم فى العقدين الماضيين قفزات تكنولوجية وتقنيَّة ومعلوماتية متلاحقة وسريعة، لذلك تبذل معظم الدول الكثير من الجهد لمواكبة هذه التطورات بما ينعكس إيجابيًّا على المجتمع، والانتقال المرن للمؤسسات التى تدار بالطرق التقليديّة لتعمل إلكترونيّا بجودة أعلى لتوفير الجهد والوقت والتكاليف، وطالت هذه التحوّلات العديد من المجالات ومن أهمها مجال التعلم، ويمكننا بنظرة سريعة أن ندرك كيف تطوّر التعلم عن بعد فى السنوات القليلة الماضية، وكيف تأثّرت إيجابيًّا الخطط والبرامج الدراسيّة والخدمات المعرفيّة نتيجة توظيف التقنيّات الإلكترونية فى هذا المجال.

١ - إشكالية الدراسة :

تتمثل إشكالية الدراسة عند المقارنة بين **التعلم التقليدى والتعلم عن بعد والتعلم المدمج**، فكل نوع من أنواع التعلم له مميزاته وعيوبه الخاصة، ويعتمد الاختيار بينها على العديد من العوامل المختلفة مثل الموضوع المقدم فى العملية التعليمية، والمستوى التعليمى، والأهداف التعليمية، والطلبة والمدرسين، والتكنولوجيا المتاحة.

٢ - أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحديد متطلبات تطبيق التعلم عن بعد فى ضوء الاتجاهات والخبرات الحديثة والتطور التكنولوجى، وينبثق من هذا الهدف العام، الأهداف الفرعية التالية:

أ - التعرف على الإطار النظرى والمفاهيمى للتعلم عن بعد وتطوره.

ب - تحديد الفروق الجوهرية بين الأنماط المختلفة للتعلم عن بعد، وإيجابيات وسلبيات كل منها.

ج -تحديد أنسب أسلوب لاستخدام التعلم عن بعد فى التدريس.

٣- تساؤلات الدراسة :

فى ضوء إشكالية الدراسة وأهدافها فإنها تسعى إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسى "**ما هو أنسب طرق التعلم الثلاث: التعلم التقليدى والتعلم الإلكترونى والتعلم المدمج؟**"، وينبثق من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية لتحقيق أهداف الدراسة، وهى:

أ - ما هى إيجابيات وسلبيات كل نوع من أنواع التعلم؟

ب - ما هى تأثيرات كل نوع من أنواع التعلم على تحقيق الأهداف التعليمية؟

ج - كيف يؤثر كل نوع من أنواع التعلم على الاستفادة من التكنولوجيا والموارد الرقمية؟

د - ما هى تأثيرات كل نوع من أنواع التعلم على تفاعلات الدارسين وتشجيعهم على التفاعل مع المادة التعليمية؟

هـ - ما هى تأثيرات كل نوع من أنواع التعلم على تفاعلات الدارسين وتشجيعهم على التفاعل مع المدرسين؟

و - ما هى أنسب طرق التعلم لتحقيق أكبر فائدة للعملية التعليمية؟

٤- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوثائقى الذى يقوم على فحص أدبيات الموضوع من أجل الخروج بمفاهيم وأفكار تتعلق بهذا النمط الجديد من التعلم، ومناقشتها وتقديم المقترحات التى يمكن أن تفيد فى تطبيق التعلم عن بعد(١).

٥- تتضمن الدراسة العناصر الرئيسية الآتية:

أ - المقدمة.

ب - الإطار المفاهيمى للدراسة.

ج - أهداف التعلم عن بعد.

د - تاريخ تطور التعلم عن بعد.

هـ - إيجابيات وسلبيات التعلم عن بعد.

و - أنواع التعلم عن بعد (الحديث).

ز - التعلم الإلكترونى المُدمج (Blended Learning).

ح - مقترح منظومة للتعلم الإلكترونى المدمج كبديل للتعلم التقليدى.

ط - نتائج وتوصيات الدراسة.

ى - الخلاصة.

أولاً: الإطار المفاهيمى للدراسة

١- مفهوم التعلم والتعليم:

أ - **التعلم (Learning)**: هو عملية اكتساب المعرفة أو المهارات أو المواقف من خلال الخبرة أو الدراسة أو التعليمات؛ وبالتالى هو عملية مستمرة يمكن أن تحدث فى بيئات مختلفة، بما فى ذلك التعلم الرسمى وغير الرسمى والذاتى.

ب - **التعليم (Education)**: يشير إلى العملية الرسمية لاكتساب المعرفة والمهارات والقيم من خلال منهج منظم وتعليمات مقدمة من مؤسسات مثل المدارس والمعاهد والكليات والجامعات.

ج - يُنظر إلى التعليم على أنه وسيلة لإعداد الأفراد للعمل فى المستقبل والأدوار المجتمعية، بينما يمكن أن ينفذ التعلم من خلال التعليم، إلا أنه يمكن أن يتم أيضًا من خلال وسائل أخرى مثل التجارب الشخصية والتفاعلات مع الآخرين والدراسة الموجهة ذاتيًا، لذلك فإن التعليم هو نوع من التعلم، نظرًالأن التعلم هو مفهوم أوسع يشمل أشكالًا مختلفة من اكتساب المعرفة والمهارات(٢).

فى ضوء ما سبق؛ فإن الدراسة تتبنى مفهوم التعلم (Learning) حيث إنه الأشمل والأكثر اتساعًا فى تناول هذا الموضوع.

٢- مفهوم التعلم التقليدى:

يشير التعلم التقليدى إلى العملية التعليمية التى يحضر فيها الطلبة إلى القاعات الدراسية ويتفاعلون وجهًا لوجه مع المدرسين والأقران، ويتضمن هذا النهج عادةً نقل المعرفة من المدرس إلى الطالب من خلال المحاضرات والمناقشات والواجبات وباقى عناصر العملية التعليمية(٣).

٣- مفهوم التعلم عن بعد:

يُعَدُّ التعلم عن بعد (Distance Learning) هو إحدى طرق التعلم الحديثة نسبيًا، ويعتمد مفهومه الأساسى على وجود المتعلم فى مكان يختلف عن مصدر التعلم؛ وذلك بنقل برنامج تعليمى من موضعه فى مؤسسة تعليمية إلى أماكن متفرقة جغرافيًا، ويهدف إلى مشاركة دارسين لا يستطيعون تحت الظروف العادية الاستمرار فى برنامج تعليمى تقليدى، وقد كان التعلم عن بعد قبل انتشار الكمبيوتر والإنترنت يعتمد على دورات بالمراسلة؛ حيث يتواصل الطالب مع المؤسسة التعليمية عبر البريد، أما اليوم فإنه يستخدم تطبيقات مختلفة عبر الإنترنت، وكان هناك خطأ شائع فى اعتبار أن التعلم عن بعد هو مرادف للتعلم عبر الإنترنت، وفى واقع الأمر فإن التعلم من خلال الإنترنت هو إحدى وسائل التعلم عن بعد، ولكن نظرًا لانتشار الأول فإنه عُدَّ فى أحيان كثيرة مرادفًا للتعلم عن بعد(٤).

٤- تعرف منظمة اليونسكو التعلم عن بعد بأنه: "عملية تربوية يتم فيها كل أو أغلب التدريس من شخص بعيد فى المكان والزمان عن المتعلم، مع تأكيد أن اغلب الاتصالات بين المعلمين والمتعلمين تتم من خلال وسيط معين سواء كان إلكترونيًا أو مطبوعًا". ونجد أيضًا **تعريف الجمعية الأمريكية للتعلم عن بعد بأنه "عملية اكتساب المعارف والمهارات من خلال وسيط لنقل التعلم والمعلومات متضمنًا فى ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعلم المختلفة للتعلم عن بعد"**(٥).

فى ضوء ما سبق؛ فإن مفاهيم وتعريفات التعلم عن بعد تتفق جميعها على أنه يعتمد على عنصرين أساسيين، وهما:

أ - وسائط الاتصال المتعددة المطبوعة والإلكترونية.

ب - وجود حدود مكانية تفصل المعلم عن المتعلم.

٥- يُستخدم عدد من المصطلحات الأخرى المرادفة للتعلم عن بعد؛ مثل: (Distance Learning)، والتعلم الموزع (Distributed Learning)، والتعلم الإلكتروني (E-Learning)، والتعلم عبر الهاتف المحمول (M-Learning)، والتعلم عبر الإنترنت (Online Learning)، والفصول الدراسية الافتراضية (Virtual Classrooms)، وأيضا الدورة المفتوحة الواسعة النطاق على الإنترنت (Massive Open Online Course-MOOC)؛ وهو مصطلح ظهر مع تطور تقنيات شبكة الإنترنت يمكن من خلاله بث المحاضرات لعدد كبير جدًا من الطلاب عبر الإنترنت، ومن أساسياته السماح بمشاركة عدد ضخم من المتعلمين، وإيجاد ميدان نقاش وتخاطب تعليمى بين المشاركين من طلاب ومدرسين ومساعدى مدرسين[٦].

ثانيًا : أهداف التعلم عن بعد

يهدف التعلم عن بعد إلى ما يلي :

١- إتاحة فرص تعليمية لعدد كبير من الدارسين للتغلب على جميع المعوقات الجغرافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، لذلك فإن غاية التعلم عن بعد الأساسية هى مساعدة الذين لديهم الطموح فى تنمية أنفسهم وتثقيفهم وتحسين مستواهم التعليمى والمهنى والاجتماعى حين يعجز التعلم التقليدى عن تحقيق ذلك.

٢- توفير الظروف التعليمية الملائمة التى تناسب حاجات الدارسين للاستمرار فى التعلم.

٣- رفع المستوى الثقافى والعلمى والاجتماعى لأفراد المجتمع غير القادرين على الاستمرار فى التعلم بطرق التعلم التقليدية، حيث يتصف التعلم عن بعد بالمرونة والقدرة على التكيف مع كل الظروف التعليمية للدارسين.

٤- تحقيق مفهوم جديد للتربية يتلاءم مع التطور المعرفى والثورة العلمية والتكنولوجية فى العصر الحالى، ويتمثل هذا المفهوم فى تأهيل الأفراد ذوى الكفاءة عن طريق التعلم المستمر والتعلم الذاتى فى أى وقت وفى أى مكان، دون الالتزام بأن يتم التعلم داخل قاعات المحاضرات.

٥- فتح مجالات لبعض التخصصات المستحدثة التى يحتاجها المجتمع والتى لا تسمح نظم الكليات التقليدية بتدريسها.

٦- تقديم البرامج الثقافية لجميع المواطنين وتوعيتهم وتزويدهم بالمعرفة، فباستخدام وسائل الاتصال الحديثة وبث البرامج التعليمية من خلالها فإن الفائدة لا تقتصر على الدارسين فحسب ولكنها تتناول جميع المواطنين.

٧- سد النقص فى أعضاء هيئة التدريس والمدربين المؤهلين فى بعض المجالات.

٨- حل مشكلة ضعف الإمكانات المطلوب توفيرها لتنفيذ التعلم التقليدى.

٩- إيجاد فرص عمل لمن فاتته فرص التعلم المنتظم وطرق التعلم التقليدية.

ثالثًا : تاريخ تطور التعلم عن بعد

١- ظهر التعلم عن بعد منذ زمن طويل، وعرف فى وقت مبكر بالتعلم بالمراسلة، وكان هذا النوع من التعلم يساعد المتعلمين الذين لا يستطيعون الانتظام فى الحضور لمكان التعلم فى المؤسسات التعليمية، وكان المحتوى التعليمى يتم تجميعه مكتوبًا مع المهام والوظائف وخطة سير التعلم، ويُرسل كل ذلك بالبريد إلى الطالب.

٢- كانت أولى محاولات التعلم عن بعد فى عام ١٧٢٨م عندما تم نشر إعلان فى جريدة (بوسطن جازيت- Boston Gazette) للمدرس (كاليب فيليبس- Caleb Phillips)، الذى تواصل مع الطلاب الراغبين فى التعلم من خلال دروس أسبوعية بالبريد، وفى عام ١٨٤٠ قدم (السير/ إسحاق بيتمان-Sir Isaac Pitman) أول دورة تعليمية عن بعد بالمعنى الحديث فى أربعينيات القرن التاسع عشر؛ حيث قام بتدريس نظام الاختزال عن طريق إرسال نصوص مكتوبة بشكل مختصر على بطاقات بريدية، وأثبتت هذه البداية المبكرة أنها ناجحة للغاية، وبعد ثلاث سنوات تأسست رسميًا جمعية للدورات بالمراسلة، ومهدت الجمعية الطريق (للسير/ إسحاق بيتمان-Sir Isaac Pitman) لإنشاء مؤسسات تعليمية للتعلم بالمراسلة، وفى عام ١٨٧٣ تأسست فى الولايات المتحدة الأمريكية أول مدرسة للتعلم بالمراسلة هى (جمعية تشجيع الدراسات فى المنزل) لنشر التعلم بين الأمريكيين، وأيضًا من محاولات التعلم بالمراسلة فى عام ١٨٧٣ كان يقدم من بعض الكنائس فى أمريكا[٧].

٣- تأسست عام ١٨٩٢ فى جامعة شيكاغو أول إدارة مستقلة للتعلم بالمراسلة، لتكون أول جامعة على مستوى العالم للتعلّم عن بعد، وكان الطلاب يرسلون الواجبات المطلوبة منهم بالبريد للمعلمين الذين يراجعونها ثم يرسلونها بالملاحظات، ويتم إرسال الدرجات للطلاب بالطريقة نفسها بالبريد، ولكن كان البعض ينظر للتعلم

بالمراسلة أنه أدنى درجات التعلم، وكانوا يشككون فى جودته، والشهادات الممنوحة عنه[٨].

٤- بدأت عام ١٩٧٠ استخدام تقنيات مثل الراديو والتليفزيون، والشرائط المسجلة بكثرة فى التعلم عن بعد، مما أعطى له دفعة قوية. وفى العقدين الأخيرين تأسست مجموعة من الجامعات بلغ عددها أكثر من عشرين حول العالم يعتمد نظام التعلم فيها على التعلم عن بعد، وفى عام ١٩٩٩ حققت الدورات التعليمية المقدمة عن طريق التليفزيون (Tele Courses) نجاحًا كبيرًا فى مجال التعلم عن بعد[٩]، وساعدت الطلاب كثيرًا بجانب شرائط الفيديو التى سُجّلت عليها الدروس كمساعدة إضافية للطلاب، ثم بدأت ثورة تكنولوجية هائلة فى عالم الحواسب والإلكترونيات والإنترنت كان لها دور أساسى فى تطور التعلم عن بعد ليصبح تعليمًا إلكترونيًا بالدرجة الأولى.

٥- فى ضوء ما سبق؛ يتميز التعلم عن بعد عن التعلم التقليدى بأنه يتواكب مع تكنولوجيا العصر (التليفزيون، والإنترنت، والأقمار الصناعية)، فى نقل المعلومات التى تطورت كالآتى:

أ - **المادة الصوتية:** وهى الوسائل التعليمية السمعية وتشمل تقنيات الاتصال التفاعلية بالهاتف عن طريق التخاطب الصوتى الجماعى، والوسائل الصوتية غير التفاعلية كشرائط التسجيل.

ب - **المادة المسموعة والمرئية:** وتتضمن الأفلام، وشرائط الفيديو، ومؤتمرات الفيديو.

ج - **البث التليفزيونى الفضائى:** ويساعد فى تعليم أعداد كبيرة جدًا من الدارسين.

د - **تقنيات الإنترنت:** من خلال التطبيقات المختلفة التى تتميز بعدم وجود حدود جغرافية، وانخفاض التكلفة.

رابعًا : إيجابيات وسلبيات التعلم عن بُعد

أهم إيجابيات التعلم عن بُعد:

١- المرونة:

تُعدّ المرونة من أفضل إيجابيات التعلّم عن بُعد، حيث يُتيح الفرصة فى اختيار الوقت، والمكان، والوسيلة المُستخدمة، وبالتالى يوفر اختيارات متعددة للعملية التعليمية.

٢- توفير الوقت والجهد:

يُوفّر التعلّم عن بُعد وقت وجهد الطالب والمدرس على حَدٍّ السواء، بالإضافة لتوفير جهد الانتقال إلى مكان المحاضرات وما قد يتبعه من تأخير وما يترتب عليه من التأثير على نسب الحضور.

٣- انخفاض التكلفة:

يُقلّل التعلّم عن بُعد من التكاليف الدراسية، خاصة بعد أن أصبحت الشهادات والدرجات الدراسية التى يتمّ الحصول عليها عن طريقه مفهومًا شائعًا ومتعارفًا عليه، فانتشرت العديد من الجامعات المعتمدة والمتخصصة فقط فى عملية التعلّم عن بُعد، حيث وفّرت هذه الجامعات من تكاليف إنشاء قاعات محاضرات وما يلزمها من تجهيزات، ممّا أتاح التعلم لطلاب نفس البرامج الدراسية التى كانت متوافرةً بأسلوب التعلم التقليدى ولكن بانخفاض كبير فى التكلفة، وأيضًا توفير تكاليف الانتقال على الدارسين والمدرسين، والإقامة إذا كان مكان المحاضرات فى مدينة أو دولة أخرى.

٤- زيادة فرص التعلم:

يُتيح التعلّم عن بُعد مزيدًا من الفرص للدراسة بالجامعات المختلفة حول العالم دون اشتراط السفر والحضور الفعلى فى الجامعة، ممّا أتاح إمكان الدراسة فى مختلف الجامعات العريقة حول العالم، والتى لا يستطيع الطالب الدراسة فيها عادةً بسبب بُعد المسافة، والتكاليف الدراسية، وأجور السكن، وغيرها من الرسوم الدراسية، إضافةً إلى ذلك فتح الآفاق أمام الطلاب الذين لا يستطيعون استكمال تعليمهم لأسباب وظروف متعددة، منها على سبيل المثال الأسباب الصحية، أو الالتزام بوظائف وأعمال خارجية، أو غيرها من الظروف التى تمنعهم من الانخراط فى العملية التعليمية التقليدية.

٥- اكتساب العديد من المهارات التكنولوجية:

يُمكّن التعلّم عن بُعد الطالب من كسب المزيد من المهارات التكنولوجية، لأنه لا يُمكن أن يتمّ إلا عن طريق إحدى الوسائل التكنولوجية المتاحة، ومن هذه المهارات التكنولوجية على سبيل المثال الآتى:

أ - البحث عبر الإنترنت؛ والذى يتيح للطالب تعدد مصادر المعرفة والمعلومات بشكل كبير.

ب - إتقان العمل على تطبيقات الحاسب المختلفة مثل برامج الكتابة والعروض التقديمية، وقواعد البيانات ... إلخ.

ج - استخدام شبكات التواصل الاجتماعى إذا كانت مستخدمة فى العملية التعليمة خاصة فى التواصل بين المدرس وطلابه.

د - مهارة المراسلة عبر البريد الإلكترونى.

هـ - مهارة النشر الإلكترونى فى الدوريات الأكاديمية المحكمة.

٦- ارتفاع مستوى الالتزام فى العملية التعليمة:

سهولة التحقق من حضور الدارسين خاصة فى المحاضرات التى تستخدم تقنية الصوت والصورة، وتوقيت وجود الدارسين ومغادرتهم (Online)، وسهولة المناقشة وإدارة الحوار دون تدخلات جانبية من الدارسين.

أبرز سلبيات التعلم عن بعد:

بالرغم من إيجابيات التعلم عن بُعد ومميزاته فإن هناك سلبيات متعددة له، أهمها الآتى:

١- نقص التفاعل الاجتماعي:

تُتيح عملية التعلم التقليدى فرصة التعارف بين الطلبة وبعضهم بصورة مباشرة، وأيضا مع مدرسيهم، كما تجمع الطلاب من الأماكن المختلفة وتُمكّنهم من التفاعل وتبادل الخبرات الشخصية، أمّا عملية التعلم عن بُعد فهى محصورة فقط على وسائل التعلم الإلكترونية، والتي تتيح للطلاب التفاعل عبر التطبيقات الإلكترونية المختلفة، أو غرف الدردشة، أو عبر البريد الإلكترونى، أو الفيديوهات المرئية، ولكن جميع هذه الوسائل لا تُغنى عن عملية التواصل الشخصية الاعتيادية، ممّا يؤثر سلبيًا على مهارات التفاعل الاجتماعى للدارسين.

٢- التأثير السلبى على مستوى بعض المهارات الشخصية:

أدّى عدم وجود تفاعل مباشر بين الطلاب وبعضهم ومع مدرسيهم إلى صعوبة تكوين علاقات اجتماعية، وانخفاض مستوى بعض المهارات الشخصية اللازمة لتكوين هذه العلاقات، وبعض الطلاب يشعر بالانعزال نتيجة أداء أعماله الأكاديمية بمفرده دون مشاركة، ودون الانخراط فى العمل الجماعى، بالإضافة إلى أن مهارات التواصل وجهًا لوجه فى قاعات المحاضرات لا يمكن أن تحل مكانها مهارات التواصل الإلكترونى.

٣- انخفاض مصداقية التعلم عن بعد لدى مجتمع الأعمال مقارنة بالتعلم التقليدى:

مازال الكثير من الشركات ومجتمع الأعمال سواء الحكومى أو الخاص يفضل خريجى التعلم التقليدى والشهادات الممنوحة لهم مقارنة بنظيراتها الخاصة بالتعلم عن بعد، ويعمل ذلك على تنامى شعور الدارسين السلبى لهذا النوع من التعلم نظرًا لانخفاض الفرص الوظيفية لهذا النمط، مما يؤدى إلى وجود نظرة سلبية للمجتمع لهذا الأسلوب من التعلم.

٤- تعدُّد المطالب التقنية:

تتطلّب عملية التعلّم عن بُعد فى شكلها الحديث توافر العديد من الإمكانات الضرورية مثل: جهاز كمبيوتر مجهز بكاميرا، واتصال مستقر بالإنترنت، فبعض المناطق تعانى ضعف شبكة الإنترنت مما يوثر على جودة الاتصال، والتى تُعَدُّ من العناصر الأساسية لعملية التعلّم عن بُعد، ومن دونها لا يُمكن توصيل المعلومات، ويُعدّ تعرُّض إحدى هذه الأساسيات لعطل أو مشكلة معينة سببًا فى توقف العملية التعليمية بالكامل، مع صعوبة إيجاد مراكز مؤهلة للصيانة خاصة فى القرى البعيدة عن المدن، وعلى ذلك يُعَدُّ الاعتماد الكبير على الوسائل التكنولوجية فى العملية التعليمية عيبًا رئيسًا فى عملية التعلُّم عن بُعد.

٥- صعوبة تنفيذ التعلم عن بعد لدى بعض المدرسين والطلاب:

غالبًا ما ترتبط جودة التعلم عن بُعد بكفاءة أعضاء هيئة التدريس فى التعامل مع التكنولوجيا الضرورية لتنفيذه، وفى بعض الأحيان يصعب على المدرس الجيد إتمام عملية التعلم عن بُعد بسبب عدم معرفته بكيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة بشكل مناسب، وأيضًا يواجه بعض الطلاب المشكلة نفسها؛ خاصة أن نسبة منهم ليست لديهم القدرة على الفهم دون التفاعل الحقيقى مع المدرس، ممّا يجعل أسلوب التعلم معقدًا عند شريحة من المدرسين أو الطلاب لا يمكن إغفالها، مع الوضع فى الاعتبار أن بعض المؤسسات التعليمية ليست لديها عدد كاف من الكوادر البشرية المؤهلة التى تقوم بتصميم وإنتاج المواد التعليمية والإشراف على سير العملية التعليمية الإلكترونية بالشكل السليم.

٦- اعتماد المتعلم على نفسه بشكل كبير، فقد لا يتوافر دعم متواصل من المعلمين، وقد لا يجد إجابة عن أسئلته واستفساراته بشكل فورى.

٧- الحاجة إلى كثير من الوقت والجهد فى تدريب المعلمين وتعليمهم طرق استخدام وسائل التعلم عن بعد واستخدام شبكة الإنترنت والبرامج الإلكترونية بشكل احترافى.

٨- رفض بعض المؤسسات التعليمية وأعضاء هيئة التدريس إدخال تكنولوجيا التعلم عن بعد واعتمادهم على التعلم التقليدى.

٩- **يحتاج التعلم عن بعد إلى تكاليف مالية** قد لا تتوافر لدى بعض الراغبين فى التعلم، إذ يحتاج هذا النوع إلى توافر أجهزة ذكية وإنترنت ذات سرعة عالية، كذلك فإن إعداد المواد بشكل إلكترونى وإرسالها للطلاب عن طريق الإنترنت يكلف المؤسسة التعليمية الكثير من المال والجهد.

خامسًا : أنواع التعلم عن بعد (الحديث)

صنف الاقتصادى الألمانى (**أندرياس كابلان**- Andreas M. Kapla)[١٠]، التعلم عن بعد إلى أربعة أنواع رئيسية طبقًا للوقت وعدد المشاركين كالآتى[١١]:

١- **الدورات الجماعية المفتوحة عبر الإنترنت: (Massive Open Online Courses-MOOCs)**

هى دورات تنفذ عبر الإنترنت وتسمح بمشاركة غير محدودة (ضخمة) من المشاركين، وعادة لا تتطلب التسجيل الرسمى للمشاركين.

٢- **الدورات التدريبية الخاصة الصغيرة عبر الإنترنت: (Small Private Online Courses-SPOCs)**

هى دورات عبر الإنترنت تنفذ بمشاركة عدد محدود من الدارسين، وبالتالى تتطلب شكلاً من أشكال التسجيل الرسمى للدارسين.

٣- **الدورات التدريبية الضخمة المتزامنة عبر الإنترنت: (Synchronous Massive Online Courses-SMOCs)**

هى دورة تدريبية عبر الإنترنت مفتوحة الوصول تسمح بمشاركة غير محدودة، ولكنها تتطلب وجود الدارسين والمدرسين فى أثناء المحاضرة (Online) فى الوقت نفسه بشكل متزامن.

٤- **الدورات التدريبية الخاصة المتزامنة عبر الإنترنت: (Synchronous Private Online Courses-SPOCs)**

هى دورات عبر الإنترنت تقدم فقط عددًا محدودًا من الأماكن، وتتطلب من الدارسين أن يكونوا حاضرين فى الوقت نفسه فى أثناء المحاضرة (Online) بشكل متزامن.

إيجابيات وسلبيات التعلم الإلكترونى المتزامن، وغير المتزامن:

١- **التعلم الإلكتروني المتزامن (Synchronous learning):**

يحتاج إلى وجود الطلبة فى الوقت نفسه أمام أجهزة الحاسب، لإجراء المحادثة والنقاش مع المدرس وبينهم، ويتم ذلك بواسطة مختلف أدوات التعلم الإلكترونى (الفصول الافتراضية – المؤتمرات عبر الفيديو- غرف الدردشة .. الخ).

أ - إيجابياته:

(١) حصول المتعلم على تغذية عكسية فورية من المدرس.
(٢) انخفاض التكلفة.
(٣) عدم التقيد بالذهاب إلى مقر الدراسة.

ب - سلبياته:

(١) الحاجة إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصال جيدة.
(٢) الالتزام والتقيّد بالوقت المحدّد للدروس لوجود المُتَعَلّم والمُعَلّم فى الوقت نفسه.
(٣) قد يحدث فى بعض الأحيان، إجراء مناقشات خارج موضوع الدراسة، مما يعمل على فقد جزء من الوقت المخصص لها.

٢- **التعلم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous E-Learning):**

هو تعلم غير مباشر، لا يحتاج إلى وجود الدارسين فى الوقت نفسه (Online)، ويستخدم أدوات مثل البريد الإلكتروني، ومجموعات النقاش، وبروتوكول نقل الملفات، والأقراص المدمجة.

أ - إيجابياته:

(١) حصول المتعلم على الدراسة حسب الأوقات المناسبة له.
(٢) تلقى التعلم حسب المجهود الذى يرغب المتعلم فى تقديمه.
(٣) التمكّن من إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونيا عند الحاجة.

ب - سلبياته:

(١) عدم حصول المتعلم على تغذية عكسية فورية من المدرس.
(٢) فقدان التواصل مع بيئة التعلم؛ لأنه ينفَّذ بعزلة عن المدرس والمشاركين.
(٣) يؤدى إلى حرمان المتعلم من سؤال المدرس عن العناصر غير المفهومة مما يجعلهُ مقيدًا بالمعلومات المتوافرة لديه.

٣- **المزج بين التعلم الإلكترونى المتزامن، وغير المتزامن:**

يستخدم فيه التعلم المتزامن تارة وغير المتزامن تارة أخرى، حسب النشاطات المقترحة من المؤسسة التعليمية، وهو يعطى للمتعلم حرية أكثر، ويحقق نوعًا من التواصل فى التعلم، ويجمع بين مميزات كليهما ويتجنب سلبياتهما.

سادسًا : التعلم الإلكترونى المدمج (Blended Learning)

١- **مفهوم التعلم الإلكترونى المدمج:**

أ - يُعرَّف التعلم الإلكترونى المدمج (Blended Learning) أو (Hybrid Learning) بأنه برنامج تعليمى يدمج بين التعلم التقليدى فى قاعات المحاضرات والتعلم عن طريق الإنترنت فى برنامج واحد، وبذلك يتلقى الدارس العلم عن طريق الإنترنت بشكل جزئى، وكذلك داخل قاعات المحاضرات مع المدرسين، ويطلق عليه أيضًا التعلم بواسطة التكنولوجيا (Technology-Mediated Learning)، أو التعلم المعزز عبر الويب (Web-Enhanced Learning)، أو التعلم المختلط (Mixed-Mode Learning)[١٢].

ب - يهدف التعلم المدمج إلى الاستفادة من منصات متعددة لتقديم محتوى تعليمى وتدريبى للدارسين، وذلك من خلال مزج المحتوى النظرى عبر الإنترنت (Online Theoretical Content) مع التطبيق العملى (Hands-on Practical Application)، ويُعَدُّ طريقة تعليم فعالة منخفضة التكلفة مقارنة بالتعلم التقليدى، ويساعد فى تعويض النقص فى تمويل احتياجات العملية التعليمية.

ج -يجمع التعلم المدمج بين نماذج متصلة وأخرى غير متصلة من التعلم، وغالبًا ما تكون النماذج المتصلة (Online) من خلال الانترنت، وبالنسبة للنماذج غير المتصلة (Offline) تكون فى الفصول التقليدية، ويشتمل على مجموعة من الوسائط التى يتم تصميمها لتكمل بعضها بعضًا، ولذلك يجمع البرنامج بين العديد من أدوات التعلم، مثل برامج التعلم الإلكترونى الفورى، والمقررات المعتمدة على الإنترنت، ومقررات التعلم الذاتى، وأنظمة دعم الأداء الإلكترونية، ويمزج كذلك بين التعلم المتزامن وغير المتزامن.

٢- **مميزات التعلم المدمج:**

أ - يشعر المدرس بأن له دورًا فى العملية التعليمية وأن دوره لم يتقلص نتيجة التعلم الإلكترونى.

ب - توفير وقت المدرسين والطلبة.

ج - دقة تحديد وقت التعلم.

د - يركز على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية دون تأثير واحدة على الأخرى.

هـ - يحافظ على وجود نسبة من التعلم التقليدى الذى يُعَدُّ أساس العملية التعليمية.

سابعًا : مقترح منظومة للتعلم الإلكترونى المُدمَج كبديل للتعلم التقليدى:

تتطلب عملية التعلم الإلكترونى المدمج تكامل مجموعة من العناصر مع بعضها وتنفيذها بشكل متكامل ومتزامن، وأهم هذه العناصر الآتى:

١- **المتطلبات التقنية / الفنية:**

أ - تجهيز قاعات المحاضرات بجهاز حاسب وجهاز عرض (Data Show) متصل بالانترنت.

ب - وجود مقرر إلكترونى (E-Course) لكل مادة.

ج - توفير برامج التقييم الإلكترونى (E-Evaluation).

د - توفير الفصول الافتراضية بجانب الفصول التقليدية بحيث يكمل كل منهما الآخر.

هـ - توفير نظام لإدارة التعلم (Learning Management System-LMS).

و - توفير نظام إدارة المحتويات (Learning Content Management System-LCMS).

ز - عقد لقاءات دورية مع موجهى / مستشارى المواد عن طريق الإنترنت، والسماح للطلاب بالتحاور معهم وتوجيه الأسئلة المباشرة عن المقررات والاختبارات.

٢- **المتطلبات البشرية:**

تُعَدُّ المتطلبات البشرية ركيزة العملية التعليمية وأهمها المدرس والطالب، ولكل منهما طبيعة خاصة فى ظل التعلم الإلكترونى المدمج، فكلاهما له دور مهم لنجاح هذه المنظومة كالآتى:

أ - **المدرس :**

(١) لديه قناعة بمنظومة التعلم الإلكترونى المدمج، والقدرة على الانتقال الذكى بين العملية التعليمية التقليدية والإلكترونية وما تتضمنه من فصول افتراضية ومقررات رقمية وإدارة إلكترونية.

(٢) يجب أن يكون لديه القدرة على التدريس التقليدى ثم تطبيقه عن طريق الحاسب.

(٣) يحول كل ما يقوم بشرحه من صورته الجامدة إلى واقع حى يثير انتباه الطلاب من خلال الإنترنت عن طريق الوسائط المتعددة (Multimedia)، والفائقة (Hypermedia)[١٣].

(٤) لديه القدرة على البحث عن كل جديد على الإنترنت، والرغبة فى تطوير مقرره وتجديد معلوماته بصفة مستمرة.

(٥) لديه القدرة على التعامل مع برامج تصميم المقررات الإلكترونية سواء الجاهز منها أو التى تتطلب مهارات خاصة لإعدادها.

(٦) لديه القدرة على تصميم الاختبارات المناسبة لهذا النوع من التعلم، وتحويل الاختبارات التقليدية إلى إلكترونية من خلال البرامج المُعدة لذلك.

(٧) يمكنه التعامل مع البريد الإلكترونى ومنصات التواصل للتواصل المستمر مع طلابه.

ب -الطالب:

(١) يجب أن يُدرك الطالب فى هذا النوع من التعلم أنه مشارك فى العملية التعليمية وليس متلقيًا، وأن يشعر بأهمية دوره لكى يتفاعل مع المدرس، وبالتالى تتحقق الأهداف التعليمية.

(٢) يجب أن يتدرب الطالب على استخدام تطبيقات التعلم الإلكترونى المختلفة.

(٣) لديه القدرة على التعامل مع البريد الإلكتروني.

(٤) القدرة على أداء الاختبارات الإلكترونية فى قاعة الدراسة وأيضًا عن بعد.

٣- أسلوب التعلم:

هناك العديد من العوامل المهمة التى تُسهم فى نجاح التعلم الإلكترونى المدمج أهمها الآتى:

أ - التواصل والإرشاد: من أهم عوامل نجاح التعلم المدمج التواصل بين المتعلم والمعلم، وأن يقوم المعلم بإرشاد الطالب ويحدد له الخطوات التى يتبعها طبقًا للهدف من كل درس، والبرامج التقنية التى يستخدمها للتواصل والتحصيل.

ب - العمل الجماعى: لابد أن يقتنع كل فرد فى العملية التعليمية، خاصة الطلبة والمدرسين، بأن هذا النوع من التعلم يحتاج إلى تفاعل جميع المشاركين، ولابد من العمل فى شكل فريق، وتحديد الأدوار التى سيقوم بها كل فرد، والحرص على تشجيع الطلاب على التعلم وسط المجموعات بالإضافة إلى التعلم الذاتى، واستغلال أن التطبيقات التكنولوجية تساعد فى ذلك، مما يؤدى إلى الارتقاء بجودة التعلم؛ وينفذ ذلك على سبيل المثال كالآتى:

(١) التفاعل النشط مع المحتوى: من خلال ممارسة عدد من الأنشطة التعليمية مثل حل التدريبات (Online)، وتلقى تغذية عكسية فورية إلكترونيًا.

(٢) التفاعل الشخصى والاجتماعى: وينفذ ذلك بين المدرس وطلابه، وبين الطلاب وبعضهم، حيث يتم طرح أسئلة للنقاش حول موضوع معين، والتعاون فى حل مسألة معينة.

ج - الاختبارات المرنة: من الأهمية بمكان فى هذا النوع من التعلم أن تتكامل منظومة الاختبارات مع بعضها، سواء الاختبارات التقليدية فى قاعات المحاضرات (ورقية أو إلكترونية) مع الاختبارات التى تنفذ على التطبيقات الإلكترونية (Online).

د - خصائص المحتوى العلمى: تقديم المحتوى التعليمى بصيغة إلكترونية للمتعلم عن طريق الوسائط المتعددة التى تشمل (النصوص المكتوبة والمنطوقة، والرسومات، ولقطات الفيديو)، ويتم تصميم المحتوى التعليمى على هيئة وحدات تعلم صغيرة فى زمن يتراوح عادة بين دقيقتين إلى خمس عشرة دقيقة، ويمثل كل مقطع فكرة قائمة بذاتها، وتشكل هذه المقاطع معًا محتوى الدرس الإلكترونى الواحد، ويكُون محتوى الدروس معًا المقرر الإلكترونى الذى يجب أن يتكامل مع المقرر الورقى التقليدى.

هـ - تنفيذ العناصر المتعلقة بالعملية التعليمية إلكترونياً، على سبيل المثال كالآتى:

(١) قبول الطلاب وتسجيلهم.

(٢) متابعة الطلاب فى أثناء التعلم وتوفير جميع البيانات عن تقدمهم الدراسى.

(٣) تخصيص المهام والواجبات وإرسالها للدارس، وتحديد موعد تسليمها وتصحيحها وإعلان النتائج.

(٤) توفير معلومات عن المدرسين مثل البريد الإلكترونى، السيرة الذاتية ... إلخ.

ثامناً : نتائج وتوصيات الدراسة

فى ضوء أهداف الدراسة ومشكلتها البحثية، وارتباطها بالتساؤلات البحثية؛ فقد توصلت للنتائج والتوصيات التالية:

النتائج:

١- ساعدت وسائل الاتصال الحديثة فى ابتكار أنماط تعليمية جديدة، تخدم المنظومة التعليمية بطريقة مبتكرة، وتحررها من قيود الزمان والمكان، وتعالج مشكلاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

٢- يُعَدُّ التعلم الإلكترونى المدمج أحد أهم أنماط التعلم الحديثة، فهو حل مثالى للتطوير فى هذا المجال لأنه يجمع بين مميزات التعلم التقليدى والإلكترونى، ويتجنب بقدر كبير سلبياتهما.

٣- يمكن تنفيذ التعلم الإلكتروني المدمج لكل مستويات التعلم (قبل الجامعى–الجامعى– الدراسات العليا – مستويات القيادة المختلفة)، ولا يوجد شكل ثابت للتعلم الإلكترونى عن بعد يصلح لجميع المستويات؛ ولكن يتم تصميم البرامج طبقًا لكل مستوى، وهى نقطة مهمة يجب وضعها فى الاعتبار عند التخطيط.

٤- توظيف أدوات التعلم الإلكترونى المعتمدة على الكمبيوتر والشبكات فى الدروس مع أدوات التعلم التقليدى التى تنفذ فى القاعات التقليدية، وأيضًا المجهزة بإمكان الاتصال بالشبكات فى إطار واحد، لتقديم المحاضرات، ويؤدى ذلك إلى تفاعل أكبر بين المدرس والدارسين ويحقق أهداف العملية التعليمية بنجاح.

التوصيات:

فى ضوء ما سبق عرضه من أنواع متعددة للتعلم عن بعد، ومميزات وسلبيات كل منها، والنتائج التى توصلت لها الدراسة، توصى الدراسة بما يلى:

١- أن يتم استخدام التعلم الإلكترونى المدمج كبديل مناسب للتعلم التقليدى بصفة عامة، خصوصًا فى تدريس الدورات لمستويات الدراسات العليا.

٢- أهمية تطبيق مقترح التعلم الإلكترونى المدمج، وتنفيذه لتحقيق أقصى استفادة ممكنة، وتقليص أى سلبيات قد تحدث إلى حدودها الدنيا، ومن ثَمَّ الخروج بمؤشرات تدعم تطوير آليات تنفيذه بنجاح أكبر.

٣- تصميم البرامج طبقًا لكل مستوى وكل حالة، وذلك بالاسترشاد بالمبادئ الأساسية التى تضمَّنها مقترح الدراسة.

٤- من الأهمية عند تصميم برامج التعلم الإلكترونى عن بعد، أن يتضمن كل عناصر العملية التعليمية المباشرة وغير المباشرة؛ وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية وجودة عالية، وأيضًا يراعى أن تكون نسبة العمل الجماعى كبيرة خاصة فى الجزء المنفذ إلكترونيا لضمان التفاعل بين جميع المشاركين.

الخلاصة :

تتطور التكنولوجيا بشكل سريع ومتعاظم، وأصبح لها تأثير كبير على كل مناحى الحياة، وغيَّرت العديد من أساليب العمل فى كل المجالات، خاصة فى التعلم، لذلك أصبح لزامًا وضع هذا التطور فى الاعتبار عند تخطيط إستراتيجيات التعلم بجميع مستوياته، ومن الأهمية استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة فى تطوير العملية التعليمية بكل عناصرها، ودمجها بصورة علمية مع الطريقة التقليدية فى التعلم للمساهمة فى تحسينها، وزيادة الخبرات المكتسبة للطلبة وإثارة الدافعية لديهم، ورفع أداء المدرسين، وتحسين طرق التدريس وحل المشكلات المتعلقة بها.

يُعَدُّ التعلم الإلكترونى المُدمج حلاً مثاليًا لأنه يجمع بين مميزات الأسلوب التقليدى والتعلم عن بعد، بشرط التخطيط والتنفيذ فى إطار متكامل لكل عناصر العملية التعليمية، مع مراعاة المرونة العالية طبقًا لبيئة التعلم فى كل حالة، واستغلال التطبيقات التكنولوجية وتحديثاتها المستمرة لتحقيق الأهداف النهائية بجودة عالية لزيادة مصداقية هذا الشكل من التعلم لدى مجتمع الأعمال الحكومى والخاص، وأيضًا شرائح المجتمع، وهى عناصر لا يمكن إغفالها عند تطوير إستراتيجيات التعلم.

المراجع :

(١) **المنهج الوثائقى**: هو نمط من المناهج التى يقوم الباحث خلالها بجمع المعلومات والوثائق حول الموضوع عن طريق البحث فى عدد من المصادر والمراجع الموثوقة للوصول للمعلومات الدقيقة المتعلقة بالبحث، وتُسهم فى تحقيق النتائج التى يسعى إليها الباحث.

(2) Munna, Afzal Sayed & AbulKalam, Md. Teaching and learning process to enhance teaching effectiveness: a literature review. International Journal of Humanities and Innovation (IJHI) Vol. 4 No. 1, 2021. pp 1-4

(3) Ilie, Vali. Traditional Learning Versus E-Learning, 2019. https://doi.org/10.15405/epsbs.2019.08.03.146 (19 Abr.2023)

(٤) التعليم عن بُعد، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة – اليونسكو، بتمويل ونشر من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية فى إطار مشروع (التعليم هو السلام)، ٢٠٢٠.
https://en.unesco.org/sites/default/files/policy-breif-distance-learning-f-1.pdf (19 Abr.2023)

(5) Policy brief distance learning, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, United Nations, Paris.
https://en.unesco.org/sites/default/files/policy-breif-distance-learning-f-1.pdf (8 Mar. 2023).

(6) Anderson, Terry; Rivera Vargas, Pablo (June 2020). "A Critical look at Educational Technology from a Distance Education Perspective", Digital Education Review.
https://revistes.ub.edu/index.php/der/article/view/30917 (9 Mar. 2023).

(7) Cole, Elizabeth Robinson, The Invisible Woman and the Silent University, Pro Quest LLC, Ph.D. Dissertation, The University of Southern Mississippi.
https://web.archive.org/web/20180921230326/https://eric.ed.gov/?id=ED548106 (7 Mar. 2023).

(8) See more at: Börje Holmberg, The Evolution, Principles and Practices of Distance Education, Volume 11 of ASF series, Bis, 2005.

(9) Telecourse Definition & Meaning - Dictionary.com
https://www.dictionary.com/browse/telecourse (9 Mar. 2023).

(١٠) أندرياس كابلان–(Andreas M. Kapla): أستاذ جامعى واقتصادى ألمانى ولد عام ١٩٧٧، حاصل على الدكتوراه، وتعلم فى الكلية العليا للتجارة فى باريس، وجامعة لودفيغ ماكسيميليان فى ميونخ، والمدرسة العليا للتجارة، والمدرسة الوطنية للإدارة، وجامعة كولونيا، وجامعة باريس.

(11) Andreas M. Kaplan, Michael Haenlein, Higher education and the digital revolution: About MOOCs, SPOCs, social media, and the Cookie Monster, Business Horizons, Volume 59, Issue 4, 2016, PP 441-450

(12) Kevin Lothridge, Jamie Fox & Eileen Fynan (2013) Blended learning: efficient, timely and cost effective, Australian Journal of Forensic Sciences.
https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/00450618.2013.767375 (9 Mar. 2023).

(١٣) : Hypermedia تقنية تزود الطالب ببيئة تعليمية تتضمن العديد من الوسائط مثل الصور المتحركة ومقاطع من أشرطة الفيديو والتسجيلات الصوتية والبيانات الرقمية والأفلام والصور الفوتوغرافية والموسيقى، بالإضافة إلى النص وذلك لمساعدة الطالب فى تحقيق الأهداف التعليمية من خلال التدريب الذاتى، ومن أمثلتها؛ ارتباط الصور أو الرسومات الموجودة بصفحات أخرى؛ مثل أن يؤدى الضغط على صورة صغيرة إلى فتح نسخة أكبر من الصورة فى نافذة جديدة، أو تشغيل وسائط أخرى فيلمية أم نصية ...إلخ.

التعلم عن بُعد كبديل للتعلم التقليدى

■ لواء طيار دكتور / هشام الحلبى
مستشار بقيادة أكاديمية ناصر العسكرية للدراسات العليا

مستخلص :

شهد العالم فى العقدين الماضيين قفزات تكنولوجية وتقنيَّة ومعلوماتية متلاحقة وسريعة، لذلك تبذل معظم الدول الكثير من الجهد لمواكبة هذه التطورات بما ينعكس إيجابيًّا على المجتمع، والانتقال المرن للمؤسسات التى تدار بالطرق التقليديّة لتعمل إلكترونيًا بجودة أعلى لتوفير الجهد والوقت والتكاليف، وطالت هذه التحوّلات العديد من المجالات ومن أهمها مجال التعلم، ويمكننا بنظرة سريعة أن ندرك كيف تطوّر التعلم عن بعد فى السنوات القليلة الماضية، وكيف تأثّرت إيجابيًّا الخطط والبرامج الدراسيّة والخدمات المعرفيّة نتيجة توظيف التقنيّات الإلكترونية فى هذا المجال.

ومن الأهمية المقارنة بين التعلم التقليدى والتعلم عن بعد والتعلم المدمج، فكل نوع من أنواع التعلم له مميزاته وعيوبه الخاصة، ويعتمد الاختيار بينها على العديد من العوامل المختلفة مثل الموضوع المقدم فى العملية التعليمية، والمستوى التعليمى، والأهداف التعليمية، والطلبة والمدرسين، والتكنولوجيا المتاحة، وتهدف الدراسة إلى تحديد متطلبات تطبيق التعلم عن بعد فى ضوء الاتجاهات والخبرات الحديثة والتطور التكنولوجى، وذلك من خلال التعرف على الإطار النظرى والمفاهيمى للتعلم عن بعد وتطوره، وتوضيح الفروق الجوهرية بين الأنماط المختلفة للتعلم عن بعد، وإيجابيات وسلبيات كل منها، وتحديد أنسب أسلوب لاستخدام التعلم عن بعد فى التدريس.

الكلمات المفتاحية : التعليم عن بعد، التعليم التقليدى

Distance education as an alternative for the traditional education

■ *Major General Pilot Dr, Hesham ElHalaby*
consultant of Nasser Military Academy for the Graduate Studies

Abstract:

In past two decades, the world has witnessed rapid and consecutive information, technical and technological leaps. Hence, most countries exert more efforts to cope with these developments, positively reflecting on the society, and turning the traditionally run establishments into electronic ones to save the efforts, time and costs. Several fields, especially the education one have witnessed these changes. We can easily perceive how the distance education and the knowledge services have developed and positively affected in the last few years due to employing the electronic techniques.

It is critical to compare between Distance education, integrated education and traditional education. Each one of them has its advantages and disadvantages. Selecting one of them depends on several factors such as the subject addressed in the educational process, educational level, educational targets, students and teachers, and the available technology. The study seeks to define the requirements for applying the distance education according to the recent experiences and technological development through defining the theoretical frame of the distance education, the critical differences among the different types of distance education, its advantages and disadvantages, the most appropriate type of distance learning in teaching

Keywords: distance learning, traditional education